Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على وجه علماني. وقد جر الغلو في ذلك الاتجاه الى كارثة لبنان الحالية لان مسيحيي لبنان كرسوا وجهتهم نحو العلمانية المفرطة حيال الاسلام ـ لا حيال المسيحية ـ من جراء الخوف من طغيان المسلمين والاسلام على كيانهم في حين اتجه المسلمون الى العرب المسلمين خارج لبنان لخوفهم من تغول المسيحيين والذين هم اكثر تقدما وثراء.

واجتماعيا كان المسيحيون السوريون يشعرون بالتميز على المصريين ويترفعون عنهم، وقد عدهم المصريون في عداد الأجانب وأطلقوا عليهم لقب الخواجة الذي يلقب به الاوربيون مقابل المسيو والمستر، بل كانوا ناقمين عليهم لمنافستهم لهم في المناصب ومواقفهم الاجتماعية المترفعة. وقد مالوا الى الطبقة الحاكمة المصرية. ولما جاء الاحتلال مالأوا الانجليز واخلصوا لهم. وهذا كان مما زاد من نقمة المصريين عليهم. وقد أخذ الأمر وقتا طويلا حتى نمت الحركة الوطنية ووضعت المصري والسوري ـ مسلما كان او مسيحيا ـ في وصف واحد.

وقد عرف السودان الاجانب في عهد السلطنات بحكم التعامل التجاري، ولكن ذلك كان بدرجة محدودة. وكان أغلب هؤلاء من المصريين. وهذا بخلاف الوافدين من غرب افريقيا والذين يخرجون عن نطاق هذه الدراسة. وفي العهد التركي ازداد عدد الاجانب وتنوعت جنسياتهم وتوسعت مصالحهم. غير ان المهدية وضعت حدا لذلك. ومع الحكم الثنائي تجددت الفرصة وعاد الاجانب للعمل في التجارة وغيرها من الأنشطة. وكان أكثرهم من المصريين. بيد ان هؤلاء كانوا على صلة وثيقة بالسودانيين، والبعض منهم قد انصهر كليا في المجتمع السوداني بينما تأقلم البعض الباقي. وقد عاونوا بعض السودانيين بأموالهم وادخلوهم في عالم التجارة الرحب. وكان من الاجانب الوافدين اليهود والارمن والسوريون. وقد اعتبروا جميعا خواجات. وكانوا مترفعين عن السودانيين ولم يكن لهم اتصال اجتماعي بهم خلا ما كان بينهم وبين علية القوم. وكانوا على علاقة وثيقة بالانجليز وممالئين لهم. وقد أطمأن